مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
العدد التسلسلي:23 / المجلد12 / العـدد: 01 (2026)،ص 304-328

مساهمة الاتصال التربوي في تحديد الاختيارات الغذائية الصحية لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والموجهين -دراسة ميدانية -

The Contribution of Educational Communication to Determining Healthy Dietary Choices Among Students From the Perspective of Teachers and Counselors- a Field Study-

د. مهية زينب[1*]
[1] جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)، مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع،zineb.mehaya@univ-tebessa.dz
ORCID iD[1] : 0009-0008-0087-6367

تاريخ الاستلام: 2026/01/25	تاريخ القبول: 2026/06/10	تاريخ النشر: 2026/06/12

ملخص: هدف هذا البحث إلى التعرف على دور الاتصال التربوي في توجيه التلاميذ نحو الخيارات الغذائية الصحية وذلك من وجهة نظر المعلمين والموجهين(كونهم مشاركين في عملية الاتصال التربوي)، ومن أجل تحقيق أهداف البحث جرى استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم استمارة استبيان تكونت من مجموعة أسئلة تنوعت بين المغلقة والمفتوحة والتصنيفية المفتوحة، وزعت على عينة بحث مفادها 30 مفردة (10معلمين و20 موجه)، في ابتدائية شنيخر عيسى تبسة، ومن أهم نتائج البحث التي توصلنا إليها أن الاتصال التربوي ساهم في نشر الوعي الغذائي بين التلاميذ من خلال تثقيفهم غذائيا بما يؤثر على سلوكهم وخياراتهم الغذائية.

كلمات مفتاحية: الاتصال التربوي، الاختيارات الغذائية، الصحة، التلاميذ.

Abstract: This research aimed to identify the role of educational communication in guiding students towards healthy food choices from the perspective of teachers and counselors (as participants in the educational communication process). To achieve the research objectives, a descriptive approach was used, employing a questionnaire consisting of a variety of questions, including closed-ended, open-ended, and open-ended classification questions. The questionnaire was distributed to a sample of 30 individuals (10 teachers and 20 counselors) at Chenikher Issa Primary School in Tebessa. Among the most important findings was that educational communication contributed to raising nutritional awareness among students by educating them about nutrition, thus influencing their behavior and dietary choices.

Keywords: Educational communication; food choices; health; students.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يحظى الاتصال بأهمية كبيرة في المجتمعات، نظرا لكونه مصدرا رئيسيا لتثقيف الفرد وترفيهه، وقد ازدادت أهميته مع التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، ورافق ذلك تطورا ملحوظا في وظائف الاتصال ودخل مختلف ميادين الحياة ولاسيما التربية والتعليم، حيث تم إدراجه ضمن برامج التدريس في مستويات تعليمية مختلفة وبدرجات متفاوتة بما في ذلك الاتصال التربوي الذي ظهر ليؤكد حقيقة العلاقة بين الاتصال وعملية التعليم، وليربط بين التربية والمؤثرات الاجتماعية فالاتصال والتربية يلتقيان في أنهما يحافظان على قيم المجتمع وتقاليده.

وقد أكدت العديد من الدراسات على دور الاتصال التربوي في رفد المناهج الدراسية وإثرائها من خلال تقديم برامج التوعية التي تسهم في المحافظة على حياة التلاميذ وإكسابهم السلوك الغذائي الصحي السليم، ويكون ذلك عبر تقديم مختلف المفاهيم الغذائية الصحية بما يناسب أعمارهم وبمختلف وسائل الاتصال المتاحة بالمدرسة، إذ تعد المفاهيم المتعلقة بالوعي الغذائي من أهم المفاهيم التي ترتبط بحياة المتعلمين ولا سيما في مرحلة الطفولة، ويأتي دور المعلم والموجه في المدرسة لمساعدتهم على اختيار البدائل الغذائية الصحية خاصة في ظل انتشار الكثير من المنتوجات الغذائية غير الصحية وما قابلها من عادات غير الصحية بين التلاميذ، وإقناعهم بأهمية الغذاء والتغذية السليمة وبأنه ليس المهم ملئ المعدة بأي طعام للشعور بالشبع أو قلة أو كثرة الطعام، أو رخص وغلو سعر الطعام وإنما الأهم من ذلك قيمة الطعام ومدى احتوائه على العناصر الغذائية الضرورية للجسم، ولعل أبرز تحدي يواجهه المعلم هنا هو إقناع الطفل باختيار غذاءه بطريقة سليمة وحفظه من التلوث والتمييز بين الطعام الفاسد والسليم والصحي وغير الصحي والذي يتحقق عن طريق إرشاده للسلوكيات الغذائية السليمة عن طريق مختلف أساليب وأدوات الاتصال المتاحة.

2. مشكلة البحث:

يعد الوعي الغذائي الصحي من أكثر الموضوعات التي برزت إلى الواجهة في الآونة الأخيرة نظرا لانتشار الكثير من العادات غير الصحية بين التلاميذ، الأمر الذي يضع المؤسسات التعليمية أمام مسؤولية المحافظة على الصحة الشاملة للتلاميذ وذلك من خلال تصميم وتنفيذ برامج اتصالية وقائية وعلاجية تعمل على نشر الوعي الغذائي الصحي لدى التلاميذ باستخدام مختلف الوسائل والأدوات للتأثير على خياراتهم الغذائية ودفعهم لاختيار الصحية منها من جهة، ومن جهة أخرى تقديم الإرشادات للأولياء في كيفية اختيار غذاء أطفالهم بالشكل الذي يضمن سلامتهم ووقايتهم من مختلف الأمراض، وبناءا على ما سبق فقد تحددت مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما هو دور الاتصال التربوي في مساعدة التلاميذ على تحديد الخيارات الغذائية الصحية من وجهة نظر المعلمين والموجهين؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- فيم تتمثل أهمية الاتصال التربوي في تحديد الخيارات الغذائية الصحية لدى التلاميذ؟
- ما هي وسائل الاتصال التربوي المستخدمة في تحديد الخيارات الغذائية الصحية لدى التلاميذ ؟
- ما هي عوائق الاتصال التربوي التي تحول دون مساعدة المعلمين التلاميذ في تحديد خياراتهم الغذائية؟

3. أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع حيث تكتسب دراسة الغذاء الصحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أهمية كبيرة خاصة في ظل زيادة انتشار الأمراض في مراحل مبكرة من العمر، كما أن العلاقة بين ممارسة السلوك الصحي الغذائي والتمتع بممارسات غذائية سليمة أصبحت علاقة واضحة ويمكن تطوير هذا التفاعل بشكله الإيجابي في مرحلة الطفولة وذلك عن طريق تنمية الوعي لدى تلاميذ المدارس بأهمية

الغذاء المتوازن والصحي، ولن يتسنى ذلك إلا بالتربية الغذائية أو الثقافة الغذائية والتي يجب على المدارس اليوم أن تسخر لها مجهودات اتصالية مكثفة كونها إحدى أهم مؤسسات التنشئة بالمجتمع من جهة ونظرا لخطورة السلوكيات الغذائية غير الصحية التي أصبحت منتشرة في أوساط التلاميذ من جهة أخرى.

4. أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة دور الاتصال التربوي في مساعدة التلاميذ على تحديد الخيارات الغذائية الصحية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتحقق بالإجابة على التساؤلات المطروحة، والمتمثلة في:

- التعرف على أهمية الاتصال التربوي في تحديد الخيارات الغذائية الصحية لدى التلاميذ.
- معرفة وسائل الاتصال التربوي المستخدمة في تحديد الخيارات الغذائية الصحية لدى التلاميذ.
- الكشف عن عوائق الاتصال التربوي التي تحول دون مساعدة المعلمين التلاميذ في تحديد خياراتهم الغذائية.

أولا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1. الاتصال التربوي:

أ- اصطلاحا: يعرف بأنه عملية مشتركة تسعى نحو نقل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات والتوجيهات في المدرسة بين الأطراف المختلفة للعملية التعليمية والإدارية بغرض المساعدة في تحقيق الأهداف التربوية . (العجمي، 2000، صفحة 115)

ب- إجرائيا: يعرف الاتصال التربوي في هذه الدراسة على أنه ما تقوم به المؤسسات التربوية من جهود منظمة تقدم للتلاميذ داخل المدرسة في شكل اتصال مباشر معهم، أو

برامج إذاعية أو صحفية أو مسرحيات... بقصد توعيتهم بالمشكلات الغذائية في المجتمع وتنمية الوعي الغذائي الصحي لديهم.

2. الوعي الغذائي:

أ- اصطلاحا:

معرفة وإدراك وإحساس أفراد المجتمع بأهمية التغذية الصحيحة وتفهم مبادئها الأساسية التي تشكل وحدة متكاملة يتم بدراستها تحقيق الأهداف العامة للتربية الغذائية، ويمكن أن تعطى كمناهج مستقلة لاسيما في الصفوف المتقدمة من مراحل التعليم، كما يمكن الاسترشاد بها عند محاولة تضمين المناهج الدراسية بعض المفاهيم الغذائية ومنها عناصر الغذاء: الكربوهيدرات، البروتينات، الدهون، الألياف الغذائية، العناصر المعدنية، الفيتامينات والماء. (حسن، 2009، صفحة 17)

ب- إجرائيا:

يعرف الوعي الصحي في هذه الدراسة بأنه مدى إلمام تلاميذ المدرسة الإبتدائية بمجموعة المعارف والمفاهيم الغذائية التي تمكنه من اتباع عادات غذائية سليمة وتجعله يختار الغذاء الصحي المناسب، ويكتسب اتجاهات سليمة نحو التغذية.

3. التربية الغذائية الصحية:

أ- اصطلاحا:

هي تلك العادات والسلوكيات المرتبطة بالغذاء والتي من شأنها أن تحسن صحة الفرد والمجتمع وتصونه من الأمراض (عائشة، 2003، صفحة 24)

ب- إجرائيا:

يقصد بها مجمل المهارات والعادات والمعارف الغذائية الصحية التي تساعد التلميذ على تطوير سلوكه الغذائي بشكل إيجابي وتتشكل التربية الغذائية بناءا على تراكم المعلومات التي تقدم للتلميذ من خلال اتصاله مع المعلمين والموجهين بالمدرسة.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

1.المدرسة والتربية على الغذاء الصحي:

تلعب المدرسة دورا كبيرا في تغيير السلوك الغذائي لمعظم الأطفال والاختلاط مع الجماعات يكسب الطفل خبرات جديدة ينقلها إلى المنزل، وفي مرحلة الطفولة يحدث تغير ملموس في السلوك الغذائي للمراهق نتيجة التغيرات الفسيولوجية التي تحدث له إذ يزداد نمو وسعة المعدة وهذا يؤدي إلى زيادة الشهية والإقبال على الطعام.

إن عملية التطور الجنسي والنفسي للطفل قد تنعكس على عاداته الغذائية فقد يرفض اقتراحات الوالدين حول التغذية ويتناسى وجبة الإفطار ويرفض تناول أنواع من الأطعمة كنوع من إثبات الذات ويتأثر بأصدقائه فتراه يفضل تناول الوجبات السريعة خارج البيت والإكثار من المشروبات الغازية وعدم التقيد بأوقات الوجبات وهنا يمكن للأبوين مساعدته في المحافظة على وضعه الغذائي بالتربية الغذائية السليمة ودعمها بمناهج مدرسية تمكنه من تغيير عاداته الصحية الخاطئة إلى أخرى سليمة وصحية، والتربية الغذائية هلي تلك العادات والسلوكيات المرتبطة بالغذاء، والتي من شأنها أن تحسن صحة الفرد والمجتمع وتصونه من الأمراض. (عائشة، 2003، صفحة 24)

لهذا فزيادة الوعي الصحي لدى الأفراد حاجة ماسة بشكل عام، وفي المدرسة بشكل خاص، وذلك لأنه وبالتوعية الصحية نستطيع أن نكسب التلميذ عادات ومهارات ومعارف صحية جديدة يستفيد منها في حياته وينقلها إلى أفراد أسرته ومجتمعه المحلي، ولهذا فالتربية الصحية في المدرسة لا تقتصر على إكساب التلاميذ للمعلومات وتزويدهم بالخبرات التي يهمهم أن يعرفونها عن صحتهم وصحة المجتمع الذي يعيشون فيه بل تتعداها إلى التأثير على ميولهم واتجاهاتهم بحيث تصبح هذه المعلومات عبارة عن توجه يحمل القناعة والممارسة الآلية للسلوكيات الصحية للوقاية من الأمراض والمحافظة علي صحتهم وصحة مجتمعهم.

إذن فالتربية الصحية المدرسية الشاملة تساعد التلميذ على تطوير السلوك الصحي المبني على النظريات العلمية والأفكار والمهارات المرتبطة بالمعلومات الصحية والاختبارات الصحية السليمة والتي بالتالي تؤدي إلى تحسين النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية له، فكما هو ثابت فإن معظم السلوك السلبي الذي يؤثر على الصحة في الكبر يتكون لدى الأفراد في مرحلة الشباب، وللحصول على نتائج أفضل تدعم تطبيق التلميذ التطوعي للمعلومات الصحية واتخاذ القرار السليم فيما يتعلق بصحته وصحة الآخرين سواء الآن أو في المستقبل، وعلينا مراعاة العمل والتخطيط الجماعي وتضافر الجهود بين المدرسة والمنزل والمجتمع في إعداد برامج التربية الصحية المدرسية الشاملة. (وشحادةمحمد، 2009، صفحة 15)

2. دور المدرسة في تشكيل الوعي الغذائي:

تهدف المدرسة بما فيها من مناهج، كتب مدرسية، معلمين، وأنشطة مدرسية إلى تكوين طبائع حميدة، وصياغة نفسيات متوازنة ومتكاملة ويقف الاتصال التربوي جنبا إلى جنب مع العديد من الأنشطة المدرسية، فهي وسيلة تعليمية، ويؤدي الاستخدام التربوي لها إلى تنمية الطالب عقليا، فكريا واجتماعيا، لكن أثبتت أن التعلم لا يقتصر على ما تقدمه المدرسة داخل أسوارها للطلبة، ولكنه يتأثر كثيرا بالمؤسسات الثقافية والاجتماعية. (محمود، 2007، الصفحات 717-718)، ويظهر دور المدرسة في نشر الوعي الصحي من خلال ما يلي: (علي، 2004، صفحة 39)

- تزويد التلاميذ بالمعرفة الصحية الفردية عن الأمراض المختلفة التي تصيب جسم الإنسان.
- تزويد التلاميذ بالقواعد الصحية الضرورية للوقاية من الأخطار والأمراض.
- إكساب التلاميذ بعض الاتجاهات الصحية السليمة، التي تمكنهم من التعامل بنجاح مع المشكلات الصحية التي يتعرضون لها أو يتعرض لها أحد أفراد أسرهم.

- المساهمة في تكوين بعض العادات الصحية السليمة في المجالات المختلفة، كالغذاء الصحي، النظافة، وتناول الطعام، اللعب، وغيرها.
- توفير الرعاية الصحية الممكنة للتلاميذ، من خلال الكشف الدوري وعزل الحالات المرضية.
- إلقاء المحاضرات، ونشر الكتيبات، والقيام بمسرحيات تساعد في نشر الوعي الصحي بين التلاميذ وأولياء أمورهم.
- رعاية الصحة النفسية للتلاميذ، وتحريرهم من الخوف والقلق ومناقشتهم في مشكلاتهم الانفعالية، والوجدانية لوقايتهم من الأمراض النفسية.

لهذا فزيادة الوعي الصحي لدى الأفراد حاجة ماسة بشكل عام وفي المدرسة بشكل خاص، وذلك لأنه وبالتوعية الصحية نستطيع أن نكسب التلميذ عادات ومهارات ومعارف صحية جديدة يستفيد منها في حياته، وينقلها إلى أفراد أسرته ومجتمعه المحلي وهكذا فالتربية الصحية في المدرسة لا تقتصر على إكساب التلاميذ للمعلومات وتزويدهم بالخبرات التي يهم أن يعرفونها عن صحتهم وصحة المجتمع الذي يعيشون فيه بل تتعداها إلى التأثير على ميولهم واتجاهاتهم بحيث تصبح هذه المعلومات عبارة عن توجه يحمل القناعة والممارسة الآلية للسلوكيات الصحية للوقاية من الأمراض والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم.

3. دور المعلمين في تنمية الوعي الغذائي لدى التلاميذ

يلعب المعلمون دورا هاما في تشكيل عادات التلاميذ الغذائية، وبالتالي التأثير على صحتهم العامة من خلال اتباع نظام غذائي صحي ونشر الوعي حول التغذية السليمة، حيث يمكن للمعلمين أن يكونوا قدوة إيجابية تلهم التلاميذ لإتباع نمط حياة صحي، فالمعلمون لهم أثر في حياتهم ليس فقط من الناحية الأكاديمية، بل أيضا من الناحية الصحية خاصة فيما يتعلق بتشكيل عاداتهم الغذائية.

ويقوم المعلمين بأدوار عديدة ومهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة فهم مسؤولين عن كل ما يتعلمه التلاميذ إلى جانب مهمة توجيههم في مرحلة حساسة من حياتهم لا سيما إذا كانت في المرحلة الابتدائية، لكون دور المعلمين لا يقتصر على التدريس والتلقين، بل إن لهم دور أساسي في مساعدتهم على التكيف والانسجام. (هاشم، 2016، صفحة 154)

حيث يقوم المعلمين بتقديم معلومات عن أنواع المغذيات المختلفة مثل الكربوهيدرات والبروتينات والدهون والفيتامينات والمعادن، وأهميتها للجسم ووظائفها، وأهمية اتباع نظام غذائي صحي لتجنب هذه المخاطر كما يشجع المعلمين الطلبة على تكوين عادات غذائية صحية، مثل تناول وجبة الإفطار بانتظام، وتناول الفواكه والخضروات، شرب المياه بكثرة وحثهم على اتباع نمط حياة صحي بشكل عام، من خلال ممارسة الرياضة بانتظام، والحصول على قسط كاف من النوم، والحرص على الأكل الصحي. (الدين، 2021، صفحة 16)

ولهذا فإن التربية الصحية والغذائية والاهتمام بالسلوك الصحي السليم للتلاميذ يعتبر هدف أساسي من أهداف المعلم التدريسية في جميع المقررات بصفة عامة ومحورا أساسيا عند إعداده، انطلاقا من ركيزة رئيسية تقوم عليها عمليات تطوير التعليم والمتعلقة بالتنمية البشرية في كافة المجالات وأمرا حتميا لبناء وإعداد جيل واعي صحيا وقادرا على اتخاذ القرارات الصحية المناسبة للمحافظة على حياته ووقايتها وخاصة المتعلقة بالتغذية. (الرحمان، 2017، صفحة 415)

مما سبق يتضح لنا دور المعلم الفعال في تحقيق الوعي الغذائي لدى الطلبة من خلال توجيههم نحو طرق الغذاء الصحيحة وكيفية الحفاظ على صحتهم عن طريق توعيتهم بأنماط الغذاء السليمة وأثرها على حياتهم بصفة عامة وحياتهم المدرسية بصفة خاصة من زيادة التحصيل والاستيعاب.

ثالثا- الجانب الميداني للدراسة:

1. الإجراءات المنهجية للدراسة: قصد الإحاطة بالموضوع، ونظرا لطبيعته، تم الاعتماد على **المنهج الوصفي**، الذي نعتبره مناسبا لطبيعة مثل هذه المواضيع، التي تقوم على دراسة الجمهور، وقمنا باختيار **العينة القصدية** لإجراء الدراسة الميدانية متكونة من جميع المعلمين والموجهين في ابتدائية **شنيخر عيسى** على اعتبار أنهم أكثر الممارسين للاتصال التربوي مع التلاميذ في المدرسة، وكان عددهم 30مفردة ،وقد اعتمدنا على **استمارة الاستبيان** كأداة رئيسية لجمع المعلومات، حاولنا ربط محاورها بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها، واعتمدنا فيها على طرح أسئلة تنوعت بين المغلقة والمفتوحة والتصنيفية المفتوحة، وبعد إعدادها، وقبل توزيعها على مفردات العينة، قمنا بتوزيعها على مجموعة من الأساتذة بقسم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة لتحكيمها.

2. تفريغ وتحليل نتائج الدراسة

1.2. النتائج الجزئية للدراسة

1.1.2. المحور الأول: أهمية وسائل الاتصال التربوي في مساعدة التلاميذ على تحديد خياراتهم الغذائية.

الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب دور الاتصال التربوي (بين المعلم والتلميذ) في تحديد خياراته الغذائية الصحية.

البدائل	التكرار	النسبة%
مد الطفل بالمعارف الغذائية الصحية	25	%83.33
تشجيعه على ممارسة سلوكيات غذائية صحية	28	%93.33
توجيهه نحو اختيار الأغذية الصحية	22	%73.33
المجموع	**75**	**%249.99**

*ما نلاحظه من خلال الجدول رقم 01 أن مجموع التكرارات تجاوز حجم العينة، وهذا نتيجة تأشير المبحوثين على أكثر من احتمال، حيث قام أغلبهم بالتأشير على اثنين إلى ثلاث

احتمالات والأمر نفسه بالنسبة لكل الجداول التي جاءت التكرارات فيها أكثر من عدد المبحوثين.

يعول على جميع المؤسسات التربوية والتعليمية أن تكمل دور الأسرة لإكساب الطفل السلوكيات الغذائية الصحية السليمة، كما يجب أن تعدل سلوكيات الأطفال إذا كانت غير صحيحة غذائيا، وإكسابهم سلوكيات جديدة صحية لتنمية الوعي الغذائي الصحي لديهم. فالتربية الغذائية يجب أن تهتم بتعزيز إتباع طرق صحية سليمة عن طريق مد الطفل بالمعارف والمهارات والاتجاهات الغذائية الصحية، وقد أشار في هذا الصدد أغلب الباحثين بنسبة 93.33% من أفراد العينة أنهم تمكنوا من خلال الاتصال التربوي أن يؤثروا على خيارات التلاميذ الغذائية من خلال إرشادهم نحو سلوكيات غذائية صحية سليمة فعملية نشر الوعي الغذائي الصحي يجب أن تركز على جوانب ممارسة السلوك الغذائي الصحي العملي التطبيقي، أما نسبة 83.33% فترى أن أهمية الاتصال التربوي تكمن في الاقتصار على اكتساب المعارف والمعلومات الغذائية فقط كتزويد الأطفال بمعلومات حول أنواع المواد الغذائية ووظائفها، ومكوناتها وكيفية تصميم وجبة غذائية متكاملة ومتناسبة مع خصائص نموهم العمري والعقلي بالإضافة إلى كيفية إعداد الطعام بطريقة تحفظ عناصره الغذائية المرغوبة ذلك أن امتلاك التلميذ للوعي الغذائي الصحي من خلال المعلومات الغذائية الصحية المناسبة لعمره الزمني يحفزه على ممارسة السلوك الغذائي الصحي الصحيح .

جدول رقم 02: يوضح وظائف الاتصال التربوي في المساعدة على تحديد الخيارات الغذائية للتلميذ

البدائل	التكرار	النسبة%
التثقيف الصحي	25	%65.78
تعديل السلوكيات الغذائية السلبية	13	%34.21
المجموع	**38**	**%100**

إن الوعي الصحي الغذائي لا يهتم بنشر معلومات نظرية فقط، وإن جميع الممارسات الغذائية الصحية السليمة التي اعتاد الطفل ممارستها عمليا تسبق فهمه للمعلومات الغذائية الصحية النظرية، لتصبح عادات صحية آلية دائمة له يمارسها بدون شعور، وتمتعه بحياة صحية أفضل، وتساعد على وقايته من الأمراض بسبب كثرة ممارسته لها، لذا لا بد من تعويد الطفل عليها منذ مرحلة الطفولة المبكرة في مرحلة المدرسة، من خلال توفير برامج للتربية الغذائية الصحية وتظهر أهمية التربية الغذائية الصحية في هذه الدراسة في توفير جميع المعلومات الغذائية الصحية، والخبرات التي يحتاجها المتعلم ليستطيع المشاركة إيجابيا في وقاية نفسه من الأمراض التي قد تسببها له العادات الغذائية الخاطئة، وفي هذا الشأن يرى أغلب المبحوثين بنسبة65.78%أن الاتصال التربوي يؤدي وظيفة نشر المعلومات الغذائية الصحية بين المتعلمين كالقيمة الغذائية التي يستفيد منها الجسم عند تناول الفواكه أو الخضر أو البيض... ومدى استفادة جسمه منها وتأثيرها على نموه العقلي والجسدي وغيرها من المعلومات، بينما يرى نسبة 34.21%أن أهم وظائفه تعديل السلوك والاتجاهات بشكل إيجابي نحو ممارسة العادات الغذائية الصحية كإقناعهم بالابتعاد عن الوجبات السريعة، والسكريات المصنعة، والأكل المعلب، والأغذية الملونة وغيرها من العادات الغذائية غير السليمة.

جدول رقم 03: يمثل أبعاد الاتصال التربوي الأكثر حضورا في مساعدة الأطفال على تحديد خياراتهم الغذائية الصحية.

البدائل	التكرار	النسبة%
البعد المعرفي	27	%40.29
البعد الوجداني	21	%31.34
البعد التطبيقي(السلوكي)	19	%28.35
المجموع	**67**	**%100**

يرى أغلب المبحوثين بنسبة40.29% أن أكثر أبعاد الاتصال التربوي الأكثر حضورا في مساعدة التلاميذ على تحديد خياراتهم الغذائية هو البعد المعرفي إذ يتمثل الجانب

المعرفي في توافر المعلومات العلمية بشأن موضوعات الغذاء الصحي والعادات الغذائية السليمة ومدى حاجة الطفل لها وتأثيرها على صحته، ثم يليه البعد الوجداني بنسبة 31.34%، ويتمثل الجانب الوجداني في تكوين الميول والاتجاهات الإيجابية نحو الموضوعات المتعلقة بالتغذية السليمة وإتباع العادات الغذائية الصحية، بينما يمثل البعد التطبيقي نسبة 28.35% والذي يشكل استجابة الطفل للمواقف الحياتية المتعلقة بالتغذية بشكل إيجابي من خلال اتخاذ القرارات الغذائية المناسبة في ضوء ما يتلقاه من المعلمين والموجهين من أسس للتغذية السليمة وما يستشعره من ميل إيجابي نحو تلك الأسس والقواعد والالتزام بها ويتجلى كل ما سبق في سلوك الطفل الغذائي الذي ينعكس على كافة سلوكيات حياته، بالإضافة إلى أن السلوكيات الغذائية الصحية للتلميذ تشكل حاجزا مناعيا لديه ضد ما يسود في العصر الحالي خاصة في ظل انتشار الوجبات السريعة وارتفاع معدلات إتباع العادات الغذائية الخاطئة نظرا لضيق الوقت، مما يضمن تربية أطفال أصحاء قادرين على النهوض بالمجتمع في شتى المجالات .

والملاحظ أنه إذا اكتملت هذه الجوانب يمكن القول بأنه لدينا وعيا غذائيا والذي يبدأ من خلال إلمام الطفل بالحقائق والمعلومات المتعلقة بالأنماط والعادات الغذائية السليمة وأهميتها في الحفاظ على صحة الجسد والعقل والمجتمع بأكمله، ثم تبدأ تلك المعرفة في توليد شعور عميق لدى الطفل بأهمية إتباع تلك العادات السليمة، ثم يترجم ذلك الشعور في صورة سلوكيات حقيقية تصدر عن الطفل في المواقف الغذائية المختلفة، كما يتضح أن هذه الأبعاد هي جوانب مترابطة ومتتالية لا يمكن فصل أحدها عن الآخر، إذ أنها تتكامل معا لتعزيز الوعي الغذائي لدى التلميذ.

جدول رقم 04: يمثل أساليب الاتصال التربوي المستخدمة في تحديد الخيارات الغذائية الصحية لدى التلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة%
المناقشة والحوار	18	%28.12
التشاور	15	%23.43

دراسة الحالة	13	%20.31
الألعاب التعليمية	09	%14.06
القصص	09	%14.06
المجموع	**64**	**%100**

يرى أغلب المبحوثين أن أكثر أساليب الاتصال حضورا في المساعدة على تحديد خيارات التلاميذ الغذائية هي أسلوب المناقشة والحوار بنسبة 28.12% والذي يمثل أسلوبا هاما في عملية التعلم بحيث يتيح للمعلم تقييم عملية التعلم وتصحيح المفاهيم الغذائية الخاطئة، كما يتيح للأطفال ربط المعلومات الغذائية المقدمة لهم بما لديهم من معلومات وخبرات غذائية سابقة "وذلك من خلال تفعيل آليات المشاركة بين كافة العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور والجهات المعنية بالمجتمع المحلي" (عدلي، 2023، صفحة 262)أما نسبة 23.43% فترى أن من أهم الأساليب هو التشاور والذي يمثل وسيلة مفيدة لمساعدة الأطفال وأسرهم على التفكير في مشكلاتهم الغذائية، وتفهم الأسباب التي أدت إلى حدوثها، ويعد التشاور جزءا هاما من علاج الأطفال التي تعاني من بعض مشكلات سوء التغذية. أما نسبة 20.31% فترى أن أهم أسلوب هو دراسة الحالة بنسبة والتي تتمثل في سرد مواقف أو أمثلة واقعية حية وواضحة على الأطفال بهدف تشجيعهم على التفكير وإيجاد الحلول الممكنة. وقد جاءت الألعاب التعليمية بنسبة 14.06 % والتي تستخدم لتقديم معلومات وممارسات غذائية سليمة من خلال مشاركة الأطفال وتسليتهم، كما يمكن ابتكار ألعاب جديدة في ضوء ميول الأطفال واتجاهاتهم، ونفس النسبة للقصص سواء كانت حقيقية أو خيالية، وتعتمد عليها المعلمات لتوضيح العادات والمعلومات الغذائية الصحيحة للطفل، كما أنها قد تسرد مشكلة غذائية معينة وتطلب من الأطفال اقتراح حلول لها.

2.1.2. المحور الثاني: وسائل الاتصال التربوي المستخدمة في تحديد الخيارات الغذائية الصحية لدى التلاميذ

جدول رقم 05: يمثل وسائل الاتصال التربوي المتاحة في المدرسة والمستخدمة في تحديد خيارات التلاميذ الغذائية

الإجابة	التكرار	النسبة%
الإذاعة المدرسية	28	%41.79
الكتب والمجلات	05	%5.46
التلفزيون	13	%19.40
الاتصال المباشر	21	%31.34
المجموع	**67**	**%100**

وفي سؤال عن وسائل الاتصال التربوي المتاحة في المؤسسة والمستخدمة في التواصل مع التلاميذ ومساعدتهم على تحديد خياراتهم الغذائية فقد أكد أغلب المبحوثين بنسبة 41.79%أن الإذاعة المدرسية من أهم الوسائل التي يمكن أن تكون محطة لاحتضان الطاقات والتعبير عن الأفكار والطموحات، النقاش وتقبل الآراء، وخاصة من الأشخاص الذين يقدرهم التلاميذ، ويعجب بهم وتركز الإذاعة المدرسية على تنمية الوعي الغذائي الصحي من خلال استدعاء الأطباء لمناقشة موضوعات الغذاء، وإثراء المادة العلمية للإذاعة المدرسية ببرامج غذائية صحية شاملة وفعالة تشجع من خلالها التلاميذ على التمسك بالعادات الغذائية الصحية والتخلي عن الخاطئة منها وعلى إدارة المدرسة تخصيص وقت أطول للإذاعة المدرسية في الطور الصباحي لما لها من تأثير إيجابي على تنمية الوعي الغذائي الصحي.

أما نسبة 31.34 %من المبحوثين فترى أن أكثر أنواع وسائل الاتصال تأثيرا على تحديد الخيارات الغذائية للتلاميذ هي وسائل الاتصال المباشر ففي ظل تمتع المعلمات بمستوى جيد نسبيا من الوعي الغذائي والذي اكتسبوه من خلال المحيط العائلي أو وسائل الإعلام والمنصات الرقمية الحديثة، ومحاولتهم نقل ذلك الوعي للأطفال بشكل

نظري من خلال التركيز على توجيه الإرشادات المتعلقة بالعادات الغذائية والصحية السليمة بشكل مبسط.

ويرى نسبة 19.40% أن الوسائل السمعية والبصرية (كالتلفاز وغيرها) من أكثر أنواع وسائل الاتصال التربوي تأثيرا على تحديد خياراتهم الغذائية، ويستخدم هذا الأسلوب لتركيز انتباه الأطفال على اتجاهات أو خبرات معينة تتعلق بالمحتوى المقدم لهم. أما نسبة 05.46 %فترى أن الصحف والمجلات أكثر الوسائل تأثيرا إذ تعد وسيلة لإكساب التلاميذ المعلومات الغذائية بشكل مفصل، كما أنها تتيح الفرصة للتفاعل عن طريق المسابقات في ميدان التغذية.

جدول رقم 06: أكثر وسائل الاتصال التربوي فعالية في تحديد خيارات التلاميذ الغذائية.

البدائل	التكرار	النسبة%
الإذاعة المدرسية	29	%63.05
الاتصال المباشر	17	%36.95
المجموع	**46**	**%100**

وعن وسائل الاتصال التربوي الأكثر فعالية في معالجة المواضيع الغذائية فقد عبر أغلب أفراد العينة بنسبة63.04%أن الإذاعة المدرسية واحدة من أهم القنوات الاتصالية والإعلامية في بيئة المدرسة، وعن طريق برامجها يمكن تنمية الوعي الغذائي ونشر المعلومات الصحية بين التلاميذ في المدرسة، فهي بمثابة نافذة يطل منها التلاميذ على مختلف المشاكل والقضايا المجتمعية وبذلك فهي تعبر عن المجتمع والبيئة المحيطة بهم، ويمكن أن تساهم في تنمية الوعي الغذائي من خلال زيادة المعلومات الغذائية بشكل كبير لدى التلاميذ، وذلك عن طريق الفقرات المتنوعة الكثيرة التي تضمها الإذاعة المدرسية، وكذا تساهم على تحفيز التلاميذ للبحث وتطوير معلوماتهم الغذائية خاصة تلاميذ الصفوف النهائية والتفكير بطريقة إبداعية، وذلك من خلال مشاركة التلميذ في إعداد فقرات غذائية في الإذاعة أو تقديمها لتكون من أفضل فقرات الإذاعة المدرسية، كما

تعزز الإذاعة المدرسية المعرفة لدى التلاميذ وذلك من خلال البرامج الإذاعية الصحية الهادفة إلى زيادة الوعي الغذائي لديهم ثم يليها الاتصال المباشر بنسبة 36.95%

- **جدول رقم 07: دور الأنشطة الصفية في تحديد الخيارات الغذائية للتلاميذ.**

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	30	%100
نوعا ما	00	00
لا	00	00
المجموع	**30**	**%100**

تلعب الأنشطة المدرسية دورا مهما في تحقيق نمو الوعي الغذائي وبالتالي اختيار الغذاء الصحي، وهذا ما أكده نسبة 100% من المبحوثين، حيث تنظر التربية الحديثة إلى النمو باعتباره عملية كلية متكاملة، والمنهج المدرسي السليم هو الذي يعين المتعلم على أن ينمو سويا قلبيا، وجسميا، وروحيا وعاطفيا، وهذا المعنى للنمو لا يحدث إلا نتيجة للخبرة التي يكتسبها التلميذ عن طريق مواقف النشاط المدرسي الذي يعيشون فيه من خلال متابعة مختلف الأنشطة التي تعزز الوعي الغذائي لديهم، فالأنشطة المدرسية تقوم بدور فعال وذلك من خلال الآتي:

- تساهم في تعزيز التوعية الصحية والغذائية، من خلال نوعية الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ التي تساهم في تحقيق الوعي الغذائي مثل: المسابقات الأنشطة الرياضية المنشورات، الندوات، والمحاضرات.

- تلعب الأنشطة المدرسية دورا هاما في تنمية الوعي الغذائي لدى التلاميذ، مما يساهم في تحسين صحتهم العامة وسلوكياتهم الغذائية، من خلال تنوع أساليب التعليم وتوفير بيئة تفاعلية وتتيح الأنشطة المدرسية للتلاميذ فرصة اكتساب المعرفة وتكوين عادات سليمة واتجاهات ايجابية نحو قضايا الغذاء المختلفة.

فالأنشطة الصفية أدوات فعالة لتعزيز الوعي الغذائي لدى الطلبة، مما يساهم في بناء جيل واع وصحي يدرك أهمية الغذاء الصحي ويطبق مبادئه في حياته اليومية. وقد

تكون هذه الأنشطة عبارة عن تنظيم مسابقات حول التغذية، مثل مسابقة لتصميم أفضل ملصق توعوي حول مخاطر الأطعمة غير الصحية، أو مسابقة لكتابة أفضل قصة عن فوائد الغذاء الصحي، يمكن ربط المسابقات بمناسبات خاصة، مثل اليوم العالمي للغذاء على أن تقدم جوائز تحفيزية للتلاميذ الفائزين.

جدول رقم 08: يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم حول توفير المدرسة لوسائل اتصال تكنولوجية حديثة:

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	00	%00
لا	30	%100
المجموع	**30**	**%100**

أكد كل المبحوثين بنسبة 100% أن هناك غياب تام لتكنولوجيات الاتصال الحديثة في التواصل مع التلاميذ بشأن الغذاء الصحي، ذلك أن غياب استخدام هذه التقنيات من شأنه أن يغيب عنصر الجاذبية في المضمون التوعوي الغذائي فاستخدام الوسائط المتعدد كالفيديو والرسوم المتحركة من شأنه أن يزيد من فرص إقناع التلميذ بالخيارات الغذائية السليمة، لجعل هذه الحصص ممتعة وجذابة للتلاميذ.

جدول رقم 09: فعالية وسائل الاتصال التربوي المستخدمة في تحديد الخيارات الغذائية الصحية لدى التلاميذ.

البدائل	التكرار	النسبة%
فعالة	05	%16.67
نوعا ما	25	%83.33
غير فعالة	00	00
المجموع	**30**	**%100**

يرى نسبة 83.33%من المبحوثين أن وسائل الاتصال التربوي المستخدمة في المساعدة على تحديد خيارات التلاميذ الغذائية فعالة نوعا ما، ويمكن تفسير تلك النتيجة

في ضوء قدرة المعلمين والمشرفين على تهيئة الأطفال جسديا ونفسيا وعقليا لتلقي المعارف والمفاهيم والاتجاهات الغذائية السليمة وقبولها والمشاركة في الحوار المتعلق بها، وإكسابهم مجموعة من المعلومات الغذائية والصحية المبسطة بشكل محبب عن طريق بعض الوسائل المتاحة كالإذاعة والملصقات والإذاعة وغيرها، ... أما نسبة 16.67% فتراها فعالة.

جدول رقم 10: يوضح توزيع المبحوثين حسب وسائل الاتصال غير المتوفرة ويرونها فعالة في تحديد البدائل الغذائية.

الإجابة	التكرار	النسبة%
المسرح	19	%51.35
الوسائل التكنولوجية	17	%45.94
المجموع	**37**	**%100**

يرى نسبة 51.35% من المبحوثين أن المسرح من بين وسائل الاتصال التربوي غير المتوفرة بالمدرسة محل الدراسة بالرغم من أنه من بين وسائل الاتصال المهمة في زيادة الوعي الغذائي وإقناع الأطفال وتوجيههم نحو العادات الغذائية الصحية، خاصة في ظل ما يمكن أن يحققه من إقناع حيث يمكن للتلاميذ تحضير عروض مسرحية حول التغذية وتقديمها لتسلط الضوء على أهمية الغذاء الصحي، وأنواع الأطعمة الصحية والضارة وكيفية اختيار وجبات متوازنة ومخاطر الأطعمة غير الصحية بطريقة إبداعية وجذابة. مما يساهم في تحسين صحتهم العامة ونموهم، ويعتبر المسرح من بين أهم الأنشطة الاتصالية التي تتيح للتلميذ فرصة لتطبيق المعلومات النظرية التي يتلقونها بشكل عملي مما يساعدهم على استيعابها بشكل أفضل ناهيك عن أن المسرح من بين الأنشطة الممتعة والجذابة للطفل مما يساعدهم على ربط موضوع التغذية بمشاعر إيجابية. أما نسبة 45.94% فترى أن المدرسة تفتقر لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة رغم فعاليتها في إقناع الأطفال بالخيارات الغذائية الصحية.

3.1.2. المحور الثالث: عوائق الاتصال التربوي التي تحول دون مساعدة المعلمين التلاميذ في تحديد خياراتهم الغذائية.

جدول رقم 11 : يوضح توزيع المبحوثين حول رأيهم فيما إذا كانت تواجههم مشاكل في الاتصال مع التلاميذ حول المواضيع الغذائية

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	26	%86.66
لا	04	%13.33
المجموع	**30**	**%100**

أشار معظم المبحوثين بنسبة 86.66% إلى أنهم يواجهون مجموعة من المشاكل أثناء تواصلهم مع التلاميذ بخصوص مساعدتهم في تحديد خياراتهم الغذائية بينما يرى نسبة 13.33%منهم عكس ذلك، وهذا يعود إلى وجود فروق فردية بين المعلمين والموجهين في مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات وصياغة الأهداف والبحث عن المعلومات الغذائية وفهمها ونقص في مهارات التعامل مع التلاميذ واستخدام وسائل الاتصال التربوي المتاحة في المدرسة، أو مشاكل أخرى سنتعرف عليها في الجدول الموالي.

جدول رقم 12:يوضح توزيع المبحوثين حسب المشاكل التي تواجههم أثناء الاتصال(في حالة الإجابة بنعم) مع التلاميذ بخصوص خياراتهم الغذائية.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نقص المعلومات الصحية لديهم	23	%51.11
نقص مهارات الإقناع	10	%22.22
نقص مهارات التعامل مع الأطفال	12	%26.67
المجموع	**45**	**%100**

أشار معظم المبحوثين بنسبة 51.11% إلى وجود مشاكل ذات طابع معلوماتي حيث يعانون من نقص على مستوى معلومتهم الغذائية الصحية إذ تستمد المعلمة والموجهين معلوماتهم الغذائية بشكل غير منتظم أو ممنهج من جهات ووسائل خارج الإطار المدرسي كالأسرة أو الإعلام بقنواته المرئية والمسموعة والتي من المحتمل أن تكون معلومات عامة

وليست مفصلة، أو معلومات نظرية لم تتعرض المعلمة إلى تطبيقها بشكل عملي، وربما أيضا تكون ناقصة أو بعضها مغلوط، أو أن معلوماتها الغذائية قد تم اكتسابها ذاتيا متأثرة بالعوامل الثقافية والاجتماعية السائدة، أما نسبة 26.67% ترى أن هذه المشاكل تعود إلى نقص مهارات التعامل مع الأطفال والملاحظ أن أغلب من أجابوا بهذا الاختيار هم فئة الموجهين، والذي يعكس عدم تمتعهم بمستوى جيد من القدرة على التعامل مع الأطفال خاصة وأن هذه المرحلة من عمر التلميذ حساسة وحرجة وتتطلب مهارات في التعامل معهم واحتوائهم.

جدول 13: يوضح توزيع المبحوثين حسب تلقيهم لدورات تكوينية حول الغذاء الصحي:

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	00	%00
لا	30	%100
المجموع	**30**	**%100**

أجمع كل المبحوثين بنسبة 100% على أنهم لا يتلقون دورات تكوينية تستهدف تعزيز الوعي الغذائي لدى المعلمة والموجه وأن المعلومات الغذائية الموجودة لديهم قد تم اكتسابها ذاتيا متأثرين في ذلك بالعوامل الثقافية والاجتماعية السائدة مما يؤدي في النهاية إلى ضعف معلوماتهم الغذائية ما يؤثر سلبا على دورهم في نشر الوعي الغذائي الصحي وتحديد الخيارات الغذائية المناسبة للأطفال وإقناعهم بها .

جدول رقم 14: يوضح الحلول التي يقترحها المبحوثين للتغلب على المشاكل التي تواجههم أثناء اتصالهم مع التلاميذ لمساعدتهم في تحديد خياراتهم الغذائية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة%
إجراء دورات تكوينية موضوعها التغذية الصحية	30	%100
زيادة الوسائل الاتصالية	14	%46.66
الاهتمام بالوسائل التكنولوجية	13	%43.33
تنظيم أيام دراسية واستضافة خبراء في التغذية	21	%70

إدراج التغذية الصحية في المناهج الدراسية	26	%86.66
المجموع	**104**	**%346.65**

اقترح كل المبحوثين بنسبة 100% إجراء دورات تكوينية في مجال الغذاء إذ يعتبر التكوين أهم عامل للنهوض بالعنصر البشري ومقياسا لمدى تدرج الفرد داخل المؤسسة والمجتمع، وخيارا لرفع التحدي ومسايرة التقدم التكنولوجي وتعميم الثقافات المعنية الجديدة، وذلك عبر الرفع من كفاءة الموظفين ومهاراتهم حتى تتمكن المؤسسة من تنمية مردودها والمحافظة على جودة خدماتها ويساهم التكوين في هذا المجال على الرفع من قدرة المعلمين والموجهين في تحسين الحالة الغذائية الصحية للتلاميذ، ودعمهم بمزيد من المعارف والمفاهيم والاتجاهات والعادات الغذائية السليمة، وتعديل ممارساتهم وسلوكياتهم الغذائية الخاطئة، أما نسبة 86.66% من المبحوثين يقترحون ضرورة إدراج التغذية الصحية في المناهج الدراسية وذلك بتخصيص مساحة أوسع لموضوعات التربية الغذائية في المناهج التعليمية مع الاهتمام بإدخال موضوعات تركز على الجانب المهاري في اتخاذ القرار السليم لاختيار الطعام المناسب. أما نسبة 21%منهم يقترحون برمجة أيام دراسية يؤطرها أطباء ومختصون في مجال التغذية لاطلاعهم على الجديد في مجال التغذية والصحة ورفع مستواهم المعرفي حول الغذاء الصحي.

2.2. النتائج العامة للدراسة:

إن وسائل الاتصال في حقيقتها وسائل لنشر الوعي مهما تعددت أشكالها وظروفها ويمكن أن تطلق عليها الوسيلة الاتصالية الثقافية ولأهمية الصحة الغذائية المدرسية اتفقت هيئة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو باعتبارها المنظمة الأولى المختصة بالشؤون الصحية والثانية المنظمة المختصة بشؤون التربية على أن التربية الصحية الغذائية في المدارس تمثل جزءا مهما في التربية العامة بل تعد وسيلة حيوية مهمة من وسائل النهوض بمستوى صحة الفرد والمجتمع وعلى ذلك لم يعد الوعي الصحي مجرد حشو عقول التلاميذ ببعض المعلومات الصحية المتعلقة

بالصحة والمرض بل أصبحت عملية تربوية صحية سليمة ترتبط بمفهوم صحي سليم في مختلف مراحل العمر.

وقد أكد أغلب المبحوثين أنهم تمكنوا من خلال الاتصال التربوي أن يؤثروا على خيارات التلاميذ الغذائية من خلال إرشادهم نحو سلوكيات غذائية سليمة، ذلك أن الاتصال التربوي يؤدي وظيفة نشر المعلومات الغذائية الصحية بين المتعلمين كالقيمة الغذائية التي يستفيد منها عند تناول نوع معين من الأكل مثلا، ويمثل البعد المعرفي أكثر أبعاد الاتصال التربوي حضورا حسب رأي المبحوثين والذي يؤمن المعلومات بشأن موضوعات الغذاء الصحي، والعادات الغذائية السليمة.

في حين أكد أغلب المبحوثين أن الإذاعة المدرسية أكثر وسائل الاتصال التربوي فعالية فهي واحدة من أهم القنوات الاتصالية والإعلامية في بيئة المدرسة، وعن طريق برامجها يمكن تنمية الوعي الغذائي ونشر المعلومات الصحية بين التلاميذ في المدرسة ، ويمكن أن تساهم في تنمية الوعي الغذائي من خلال زيادة المعلومات الغذائية بشكل كبير لدى التلاميذ، وذلك عن طريق الفقرات المتنوعة الكثيرة التي تضمها الإذاعة المدرسية، وكذا تساهم على تحفيز التلاميذ للبحث وتطوير معلوماتهم الغذائية خاصة تلاميذ الصفوف النهائية والتفكير بطريقة إبداعية، إلا أن معظم المبحوثين في سياق آخر أشاروا إلى أنهم يواجهون مجموعة من المشاكل أثناء تواصلهم مع التلاميذ بخصوص مساعدتهم في تحديد خياراتهم الغذائية والذي يعزى إلى وجود مشاكل ذات طابع معلوماتي حيث يعانون من نقص على مستوى معلومتهم الغذائية الصحية إذ تستمد المعلمة والموجهين معلوماتهم الغذائية بشكل غير منتظم أو ممنهج من جهات ووسائل خارج الإطار المدرسي.

خاتمة:

يساهم نشر الوعي الغذائي الصحي بين التلاميذ في إثراء معلوماتهم ويوسع مداركهم حول الأغذية المحيطة بهم إذ تعتبر بيئة التلاميذ البيئة الأكثر خصوبة في المجتمع فيمكنهم

أن يؤثروا ببقية الأفراد من عائلاتهم وأصدقائهم من خلال نشرهم ما يتعلمونه من مصطلحات ومفاهيم وحقائق ذات طابع غذائي وصحي.

وبالرغم مما تولية وزارة التربية من اهتمام واضح بالمستوى النوعي والكيفي للتعليم فإن الاتصال التربوي لا يزال يسير على خطى ثقيلة نحو نشر وعي غذائي خاصة في ظل الحضور الضئيل للوسائل الاتصالية بالمدرسة وخاصة غياب التكنولوجية منها، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتصال التربوي يساعد على نشر الوعي الصحي ومساعدة التلميذ على تحديد خياراته الغذائية في إطار صحي إلا أن المدرسة لا تمتلك القدر الكافي من القدرات الاتصالية إذ سجلنا نقصا على مستوى الوسائل الاتصالية المتاحة وكذا نقص الثقافة الغذائية لدى المعلمين والموجهين واعتمادهم على مصادر ذاتية للحصول على المعلومات الغذائية، وتفتح هذه الدراسة أفاقا بحثية أوسع لمعرفة أعمق حول واقع الاتصال بالمؤسسات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية ودورها في تحقيق الوعي الغذائي .

قائمة المراجع:

1- الأحمدي علي. (2004). مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ الصف الثاني وعلاقته باتجاهاتهم الصحية في المدينة المنورة . كلية التربية ، السعودية: جامعة أم القرى.

2- الهران عبد الرحمان. (2017). الحمية الغذائية وعلاقتها بصورة الجسم وفقدن الشهية العصبي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. مجلة كلية التربية العدد (33).

3- خلف محمود. (2007). أفضلية مصادر المعرفة الصحية من حيث أهميتها والإفادة منها كما يراها طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية ،العدد 34.

4- سليمان حني و الحسين عدلي. (2023). أدوار المعلم الصفية على ضوء استراتيجية الإدارة الذاتية للمدرسة دراسة استشرافية. مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية ،المجلد 09 العدد (04).

5- فخرو عائشة. (2003). دراسة مقارنة لمستوى الوعي الغذائي لدى الطالبات المعلمات تخصص الاقتصاد المنزلي بكلية التربية جامعة قطر والتخصصات الأخرى في ضوء المتغيرات. مجلة العلوم التربوية ، العدد الرابع.

6- محمد العجمي. (2000). الإدارة المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربي للطبع والنشر.

7- محمود ايمان وشحادة محمد. (2009). تقويم محتوى مناهج العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء متطلبات التنور الصحي. كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة.

8- مسمح حابس حسن. (2009). تقويم محتوى مناهج العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء متطلبات التنور الصحي. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة.
9- منشى روضة بنت هاشم. (2016). واقع التربية الغذائية لدى طالبات أم القرى من منظور تربوي إسلامي. جامعة أم القرى.
10- ياسين نصر الدين. (2021). الوعي الغذائي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية. مجلة الدراسات للبحوث والنشر ، 3 (9).